تأثير العلاقات بين الأقران في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لطفل الروضة

من وجهة نظر المعلمات"

د. هيفاء محمود الاشقر

جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات/كلية التربية/ العراق

haifaaalashkar311@gmail.com

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٥/٣/٣

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٥/٣/٢٣

الخلاصة :

يهدف البحث الحالي التعرف على أثر العلاقات بين الأقران في تنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات، قامت الباحثة بإعداد مقياس بالاعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتألفت عينة البحث من (205) معلمة من عشرين روضة أهلية وحكومية بمدينة كربلاء (10 حكومية و 10 أهلية) وتوصل البحث إلى عدد من النتائج على الشكل التالي: جاء أثر العلاقات بين الاقران في تنمية مهارة المشاركة بالرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.55) يليها مهارة الالتزام

بالقواعد الاجتماعية بمتوسط حسابي بلغ (3.46) يليها مهارة التواصل الاجتماعي حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.42) ، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات (المعلمات) لدرجة أثر العلاقات بين الأقران في تنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة تبعا ل:

١-لمتغير المؤهل العلمي وذلك لصالح المؤهل العلمي الأعلى.

٢-لمتغير عدد سنوات الخبرة وذلك لصالح عدد سنوات الخبرة الأكثر.

٣-لمتغير نوع الروضة (أهلي وحكومي)لصالح الروضة الأهليةوتوصل البحث لعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : العلاقات بين الأقران، المهارات الاجتماعية، طفل الروضة .

"Effect Of Peer Relationships On The Development Of Some Social Skills In Kindergarten Children From The Teachers' Point Of View"

Dr. Haifa Mahmoud Al-Ashqar

Al-Zahraa University for Girls / College of Education / Iraq

haifaaalashkar311@gmail.com

Date received: 3/3/2025
Acceptance date: 23/3/2025

Abstract:

The current research came to identify the impact of peer relations in developing the social skills of kindergarten children from the teachers' point of view. The researcher developed a scale based on theoretical literature and previous studies. The descriptive analytical approach was used. The research sample consisted of (205) a teacher from twenty private and governmental Kindergartens in the city of Karbala (10 governmental and 10 private). The research reached a number of results as follows: The impact of peer relations in developing the participation skill came in first place, as the arithmetic mean reached (3.55), followed by the skill of adhering to social rules with an arithmetic mean of (3.46), followed by the social communication skill, as the arithmetic mean reached (3.42).There were also statistically significant differences between the average responses of teachers regarding the degree of impact of peer relationships on the development of kindergarten children's social skills, depending on:

1. The educational qualification variable, in favor of those with higher educational qualifications.
2. The number of years of experience variable, in favor of those with more experience.
3. The type of kindergarten (private or public), in favor of private kindergartens.The research reached a number of recommendations and suggestions.

Keywords : Peer Relationships, Social skills, kindergarten child

مشكلة البحث:

تعد الحياة الاجتماعية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة معقدة ومتطورة للغاية حيث يواجهون مجموعة متنوعة من التجارب الإيجابية والسلبية مع أقرانهم طوال سنواتهم الأولى وقد تلاحظ الاختلافات الفردية في التكيف مع الأقران بمجرد تشكيل مجموعات الأقران. وبحلول سن الرابعة على الأقل، سيتمكنون من تحديد أفضل الأقران الذين يحبونهم والأقران الذين يكرهونهم بشكل موثوق. يكشف تجميع هذه التصورات عن بنية متماسكة ومتسقة لحالة الأقران داخل المجموعة الأكبر، حيث يتم كره أطفال معينين وإدراكهم بشكل سلبي من قبل أقرانهم ويؤدي هذا الشكل من رفض الأقران إلى نتائج سلبية منها التأثير على التكيف الاجتماعي والعاطفي للطفل ونمو المهارات الاجتماعية لديه. وقد يصبح الطفل أكثر عرضة للتصرفات العنيفة أو الانطوائية نتيجة للتوتر الذي يشعر به وهذا ما أشارت إليه دراسة (كوثر 2020) التي أكدت على تأثر نمو المهارات الاجتماعية لطفل الروضة إذا تعرض لرفض من قبل أقرانه كما أشارت لضرورة تنمية القدرات الاجتماعية والعاطفية الهامة للطفل من خلال إنشاء عمليات أقران إيجابية لضمان قدرة كل طفل على الانخراط في علاقات صحية والاستفادة منها في المنزل والمدرسة والمجموعة المكونة من أقرانه والمجتمع. كما وأشارت دراسة (العتوم،2008) أن بعض الأطفال بسن الثالثة والرابعة يواجهون بالفعل صعوبة في قبول أقرانهم. ودراسة(La Victoriel ,2016) أنه يعاني ما بين(٥ و١٠٪) من الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من صعوبات مزمنة في العلاقات بين الأقران مثل "رفض الأقران" ومضايقة الأقران. وتوصلت دراسة هيرمان فان وآخرون (Herman Van & et al.,2004) أن الأطفال المنبوذين والغير محبوبين في المراحل العمرية المبكرة يعانون من الوحدة والاكتئاب العالي وعدم القدرة على الضبط الاجتماعي والتحكم أكثر من غيرهم من الأطفال العاديين وأما حوالي (٤٨) من الأقران المنبوذين يحتاجون إلي الاهتمام والمساعدة لكي يستطيعوا تكوين صداقات ويقيموا بفاعلية المواقف الاجتماعية الغامضة، كما أشارت دراسة بواڤين (BOIVIN,2005) لأثر العلاقات بين الأقران على التكيف النفسي والاجتماعي لدى الطفل وأشار المؤتمر الذي عقد في القاهرة لعام (٢٠٢٣) بعنوان "الأقران والطفولة: تأثيراتهم وأهميتهم" كيف يمكن للأقران أن يساهموا في تنمية الأطفال العاطفية والاجتماعية وكذلك كيف يمكن للأقران أن يكونوا مصدر دعم وتحفيز للأطفال. وعلى الرغم من وجود العديد من الدراسات التي أكدت على دور الأقران في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل كدراسة (Chunyan,2007) (Change yu vhen,2005)إلا أن هذه الدراسات على كثرتها لم تلحظ رأي المعلمة في مدى فاعلية العلاقات بين الأقران وقدرتها على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل . ولعل خبرة الباحثة في مجال رياض الأطفال بالإضافة إلى اهتمامها البحثي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة كان الدافع وراء شعورها بأهمية تناول الموضوع من وجهة نظر المعلمات تبعاً لمتغير (الخبرة ، المؤهل العلمي) ومن خلال تواصل الباحثة مع

معلمات بعض الرياض في مدينة كربلاء بزيارات ميدانية متكررة ، رصدت الضعف وعدم الاهتمام لديهن في تقديم مهارات المهارات الاجتماعية بأسلوب يتكامل وطبيعة الأطفال التواقة للفضول المعرفي والاجتماعي وميلهم الفطري للعب والحركة الذي يعد بوابة الطفل للتواصل مع العالم الخارجي، ولأن اضطراب المهارات الاجتماعية على درجة كبيرة من الخطورة فعندما يفقد الانسان قدرته على التواصل مع الآخرين يصل إلى العزلة الاجتماعية ويفقد قدرته على الأداء الوظيفي لأدواره المختلفة. وتتجسد مشكلة البحث الآتي في الإجابة عن السؤال الرئيسي : هل يوجد دور للعلاقات بين الأقران في تنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

أهمية البحث: تتحدّد أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

-ما أشارت إليه العديد من الدراسات(Chunyan,2007) (Change yu vhen,2005) في دور العلاقات بين الأقران في تنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة ودراسة بواڤين (BOIVIN,2005) بأثر العلاقات بين الأقران على التكيف النفسي والاجتماعي لطفل الروضة.

-ما أشار إليه المؤتمر الذي عقد في القاهرة لعام (٢٠٢٣) بعنوان "الأقران والطفولة: تأثيراتهم وأهميتهم" كيف يمكن للأقران أن يساهموا في تنمية الأطفال العاطفية والاجتماعية وكذلك كيف يمكن للأقران أن يكونوا مصدر دعم وتحفيز للأطفال.

-أهمية الموضوع (المهارات الاجتماعيّة) لطفل الروضة حيث تعد من المواضيع المهمة لتنمية قدرة الطفل على التوافق النفسي والاجتماعي والتفاعل في المواقف المختلفة مع أقرانه بشكل إيجابي، واكتساب بعض سمات الشخصية الإيجابية كالثقة بالنفس والاستقلالية.

-أهميّة الفئة العمريّة التي يتناولها البحث وهي فئة الأطفال في عمر مبكرة؛ الأمر الذي يزيد من القدرة على التأثير في سلوكيّاتهم .

-قد يفيد البحث الحالي معلمات الرياض في إتباع بعض الأساليب التربوية لتدريب الاطفال على الأنشطة التي تعزز المهارات الاجتماعية.

-أهداف البحث:

التعرف على وجهة نظر المعلمات حول تأثير العلاقات بين الأقران في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة.

-فرضيات البحث:

-لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة(المعلمات) حول تأثير العلاقات بين الأقران في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

-لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة(المعلمات) حول تأثير العلاقات بين الأقران في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة(المعلمات) على مقياس تأثير العلاقات بين الأقران في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة وفقاً لمتغير نوع الروضة (أهلية وحكومية)

- حدود البحث:

- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث الحالي في عدد من رياض الأطفال الحكومية الموجودة في العراق (البصرة-بغداد-الموصل-كركوك-ديالى) والأهلية(القادسية-كربلاء-أربيل السليمانية- النجف) .

- الحدود البشرية : تكونت عينة البحث الحالي من(120) معلمة في رياض الأطفال الخاصة والحكومية

- الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث الحالي وتوزيع الاستبانة المصممة وفق الهدف العام لها واستخلاص نتائج المعالجة الإحصائية الأسئلة وفرضيات البحث في الفترة الزمنية الواقعة بين(٢٠٢٥/1/19 إلى 20/2/2025).

- الحدود الموضوعية: بعض المهارات الاجتماعية (التواصل الاجتماعي ، المشاركة، الالتزام بالقواعد الاجتماعية).

-تحديد المصطلحات :

أولا-التعريف النظري:

أ-العلاقات بين الأقران:

وعرفها كل من (Xuehua,Rong&Yiqing) بأنها رابطة تنشأ بين الأطفال من نفس العمر أو من عمر مماثل في أنشطة مشتركة.(Xuehua,Rong&Yiqing , 2007) وعرفها (Bankole & Ogunsakin) على أنها مجموعة صغيرة من الأصدقاء المقربين والأعمار المتشابهة إلى حدا ما، ويتشاركون في نفس الأنشطة، وبشكل عام تتكون مجموعات الأقران من عضوين إلى أثنى عشر عضواً بمتوسط خمسة أو ستة أعضاء .
(Bankole & Ogunsakin, 2015)

ثانياً–التعريف الإجرائي:

وعرفت الباحثة العلاقات بين الأقران اجرائياً : بأنها رابطة تجمع بين طفل وطفل اخر أو طفل ومجموعة أطفال من نفس العمر تتكون بطريقة عفوية أو تلقائية غير مخططة في نفس العمر ضمن نشاط تعليمي أو ترفيهي يتم من خلالها اكتساب المهارات الاجتماعية .

ب–المهارات الاجتماعية:

أولاً–التعريف النظري:

–**المهارات الاجتماعية وتعرفها(سليمان،2011) بأنها**: المكونات المعرفية والعناصر السلوكية اللازمة للفرد للحصول على نواتج إيجابية عند التفاعل مع الآخرين مما يؤدي إلى إصدار الآخرين أحكاماً .

ثانياً–التعريف الإجرائي:

وتعرف الباحثة المهارات الاجتماعية إجرائياً بأنها: مجموعة من السلوكيات التي يظهرها الطفل أثناء تفاعله مع أقرانه داخل الروضة والتي تتمحور في ثلاث مهارات أساسية (التواصل الاجتماعي– المشاركة– الالتزام بالقواعد الاجتماعية). وتتحدد بالدرجة التي تسجلها المعلمة بعد تقييمها لتأثير هذه السلوكيات على العلاقات بين الأقران.

الجانب النظري:

يعد الطفل محور العملية التربوية والتعليمية التي تقوم عليها الروضة بكل برامجها وأنشطتها المختلفة لاسيما وأن من مهامها الأولى تنمية ثقة الطفل بنفسه وبالآخرين، وتحفزه على أن يحتل مكانة اجتماعية في مجتمع الأقران، لذلك سنرى أهمية العلاقات بين الأقران ودورها في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل .

أولاً–العلاقات بين الأقران:

– مفهوم العلاقات بين الأقران:

تتعدد الجماعات التي ينتمي إليها الفرد خلال تعاقب مراحله العمرية، وكل نوع من هذه الجماعات يلعب أدورا مختلفة على عدة مستويات، حيث تعود البدايات الأولى لتشكيل علاقات اجتماعية إلى مرحلة الطفولة، نظراً للانفتاح المبكر للأسرة المعاصرة على العالم الخارجي كإشراك الطفل في دور الحضانة أو نوادي معينة، ومدى السماح للاختلاط بأطفال الجيران وكذلك للتطور النمائي الاجتماعي للطفل في هذه المرحلة العمرية. إذ تلعب جماعة الرفاق دوراً مميزاً في تحديد مكانة الطفل الاجتماعية ، التي تعد عنصراً مهماً لبناء الذات ، إذ يرى علماء النفس أن الذات تنبثق من المكانة الاجتماعية أو هي نتاج عنها بتأثير عمليات التفاعل التي تحدث بين الذات والآخرين ، ويذكر سليفان(Sullivan) بهذا الصدد ، إن مفهوم الذات عند الطفل ينمو من خلال تفاعله مع الآخرين المهيمن في حياته (Belsky ,2002) وقد أشارت دراسة (يوسف ،2013) لوجود علاقة بين

المكانة الاجتماعية ومفهوم الذات. كما أيدت نتائج دراسة (عبد الحميد وآخرون،2019) اعتقاد سليفان الذي ينص على أن تقويم الاقران للطفل بالصديق الحميم ومنحهم المكانة له بينهم سيمكنه من احترام ذاته وتعزيز مشاعر الامن عند تواجده معهم ونجد أن ماذكره فيرنون إلين(Vernon Allen)نقلا عن (قطامي، ٢٠١٤ :٢٥٨) من خلال كتابه المعنون بالأطفال كمعلمين (Children as Teachers) من أن الرفاق يشكلون مصادر تعليمية كنماذج أقوى في الأثر، والتعلم والفهم من المصادر الأخرى".

-أهمية العلاقات بين الأقران في تنمية المهارات الاجتماعية:

العلاقات بين الأقران تلعب دوراً أساسياً في حياة الأطفال وتساهم في نموهم وتطورهم بشكل متكامل. حيث تعمل كما أشارت إليها دراسات (يوسف،2013)(كوثر،2020)(عبد الحميد وآخرون ،2019) على:

- تطوير القدرة على التعبير عن المشاعر وفهم مشاعر الآخرين.
- تقديم الدعم في الأوقات الصعبة والمشاركة في الأوقات السعيدة، مما يعزز من الشعور بالانتماء والتقدير.
- تعلم الأطفال كيفية التواصل، التعاون وحل النزاعات.

-تسهم في بناء الثقة بالنفس وتطوير تقدير الذات.

- تزيد الرغبة في التعلم والنجاح الأكاديمي الأصدقاء أيضاً يمكن أن يساعدوا بعضهم البعض في حل المشكلات الدراسية والتعلم معاً.

-تساعد الأطفال لأن يكونوا أقل عرضة للاكتئاب والقلق، ولديهم مستوى أعلى من الرضا عن الحياة.

-تعلم الأطفال كيفية اتخاذ القرارات بشكل مستقل وتحمل المسؤولية. وتعزز القدرة على التفكير النقدي واتخاذ القرارات الصحيحة.

- تعلم الأطفال كيفية التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بشكل فعال. وكيفية الاستماع إلى الآخرين وفهم وجهات نظرهم، مما يسهم في بناء علاقات تواصل صحية ومثمرة.

-تعزز روح الفريق والعمل الجماعي. حيث يتعلمون كيفية العمل سوياً لتحقيق أهداف مشتركة مما يسهم في تطوير مهارات التعاون والتنظيم.

-تعلم الأطفال كيفية إدارة الصراعات بشكل بناء. هذه التجارب تعزز من قدراتهم على التفاوض والوصول إلى حلول وسطى.

-تشجع الأطفال على بناء الثقة بالنفس. مما يعزز من قدرتهم على مواجهة التحديات والتعامل مع الضغوطات.

-تعلم الأطفال القيم والمبادئ الاجتماعية المهمة مثل الاحترام، الأمانة، والتعاطف.هذه العلاقات تشكل أساساً لتعزيز السلوكيات الإيجابية والتفاعلات الإنسانية.

-توفر فرصاً لتطوير مهارات القيادة. حيث يتعلمون كيفية قيادة الفرق، اتخاذ القرارات، وتحفيز الآخرين.

–تعزز من مرونة الأفراد وقدرتهم على التكيف مع مختلف المواقف يتعلمون كيفية التعامل مع التغيرات وتجاوز التحديات بروح إيجابية.

نجد مما سبق أن مرحلة الطفولة المبكرة تعتبر من أهم الفترات في حياة الطفل لأنها تؤثر بشكل كبير على تطوره الاجتماعي والعاطفي.

دور معلمة الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية بين الأقران :

معلمات الروضة يلعبن دوراً حيوياً في دعم وتعزيز العلاقات بين الأقران لدى الأطفال في مرحلة الروضة. وسنشير إلى بعض الأدوار المهمة التي تقوم بها المعلمات:

– يساهمن في خلق بيئة تعليمية آمنة وداعمة حيث يشعر الأطفال بالراحة والأمان للتفاعل مع أقرانهم. هذه البيئة تعزز من إمكانية بناء علاقات صحية وإيجابية.

– تساعد الأطفال على تعلم التعاون والمشاركة من خلال مشاركتهم في الأنشطة .

– عندما يواجه الأطفال صعوبات في التفاعل مع أقرانهم، تقدم المعلمات الدعم والتوجيه اللازم. يساعد هذا الدعم الأطفال على فهم كيفية التعامل مع النزاعات وحلها بطرق بناءة.

– تساهمن في تعليم الأطفال القيم والمبادئ الاجتماعية مثل الاحترام، التعاون، والتعاطف. من خلال القصص والأنشطة التفاعلية، يتعلم الأطفال كيفية التصرف بطرق إيجابية مع أقرانهم.

– يقمن بمراقبة التفاعلات بين الأطفال وتقديم التوجيه عند الحاجة. هذا يضمن أن الأطفال يتعلمون كيفية التفاعل بشكل صحي وإيجابي مع أقرانهم.

– تساعد الأطفال على تطوير القدرة على التواصل العاطفي. هذا يعزز من فهم الأطفال لذواتهم ولأقرانهم مما يساهم في بناء علاقات متينة ومستدامة.

– يشجعن الأطفال ويعطينهم الفرص لتجربة أدوار قيادية، مما يعزز من ثقتهم بأنفسهم. (عزازي،2015)

لذلك يجب على المعلمات في عملية التعليم استخدام المزيد من السلوكيات النشطة للتفاعل مع الأطفال على سبيل المثال، أخذ زمام المبادرة للعب مع الأطفال لتحسين مبادرة التواصل لدى الأطفال في الحياة اليومية، والاستمرار في تشجيع ودعم الأطفال للتفاعل مع أقرانهم عند مواجهة أطفال آخرين لديهم صعوبات نشطة، وتشجيع الأطفال على أخذ زمام المبادرة للسؤال أو المساعدة.

الأسس النظرية التي تقوم عليها العلاقات بين الأقران:

هناك العديد من النظريات النفسية والتربوية التي تناولت العلاقات بين الأقران وأهميتها في مرحلة الطفولة المبكرة. إليك بعض النظريات البارزة:

نظرية النمو الاجتماعي لجورج هربرت ميد: أكد على كيفية تطور الهوية الذاتية من خلال التفاعل الاجتماعي. العلاقات بين الأقران توفر للأطفال الفرصة لتطوير مفهوم الذات وفهم دورهم في المجتمع.

نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا: أكد على أن الأطفال يتعلمون سلوكيات جديدة من خلال ملاحظة وتقليد الآخرين. العلاقات بين الأقران تسهم في تشكيل سلوكيات الأطفال وتعلمهم مهارات جديدة من خلال التفاعل والملاحظة

نظرية النمو الاجتماعي والعاطفي لإريك إريكسون: صنف تطور الأطفال إلى مراحل محددة حيث تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة (الثقة مقابل عدم الثقة والذاتية مقابل الشعور بالذنب) حاسمة في تكوين العلاقات الاجتماعية والعاطفية. العلاقات بين الأقران تلعب دوراً مهماً في تعزيز الثقة بالنفس والاستقلالية.

نظرية بياجيه للنمو المعرفي: ركز على كيفية تطور المعرفة والفهم لدى الأطفال من خلال التفاعل مع البيئة. وأشار بأن العلاقات بين الأقران تسهم في تحسين القدرات المعرفية والاجتماعية من خلال التفاعلات والتجارب المشتركة.

-**نظرية فيجوتسكي للنمو الاجتماعي والثقافي:** أكد على أهمية التفاعل الاجتماعي في تطوير التعلم. العلاقات بين الأقران تلعب دوراً حيوياً في النمو المعرفي والعاطفي من خلال الحوار والتفاعل المتبادل.

-**نظرية جون بولبي للتعلق:** ركز على كيفية تطور الروابط العاطفية بين الأطفال ومقدمي الرعاية. العلاقات بين الأقران تساعد الأطفال في تطوير أنماط التعلق الآمنة وغير الآمنة، مما يؤثر على تفاعلهم الاجتماعي والعاطفي.(De Paolo, &Scoppa,2010)

كل هذه النظريات تساهم في فهم الأهمية الكبيرة للعلاقات بين الأقران في تطور الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. وقد تبنت الباحثة نظرية باندورا لأنها تفسر كيف يكتسب الطف السلوكيات الاجتماعية من خلال تقليد الأقران مثل كيفية احترام القواعد الاجتماعية و نظرية فيجوتسكي لأنها تؤكد أن التعلم يحدث من خلال التفاعل الاجتماعي حيث يتعلم الطفل مهارات جديدة من خلال الدعم والتفاعل مع الأقران الأكثر خبرة ونظرية إريكسون لأنها تبرز أهمية الثقة والاستقلالية التي تنمو من خلال العلاقات الإيجابية مع الأقران.

ثانياً–المهارات الاجتماعية:

المهارات الاجتماعية هي مجموعة من السلوكيات تساعد الطفل على التفاعل مع أقرانه بشكل إيجابي وفعّال في المجتمع. وسنقوم بالحديث عن بعض هذه المهارات والتي سيعتمد عليها في البحث كما يلي:

١– التواصل الاجتماعي: تعني قدرة الطفل على التعبير عن أفكاره بوضوح وفهم ما يود الآخرون قوله. كما يساعد التواصل الفعّال الطفل على التفاعل بشكل إيجابي مع أقرانه ومع معلميه.

٢–المشاركة: قدرة الطفل على التفاعل مع الآخرين من خلال (أنشطة مختلفة–الألعاب–التفاعلات اليومية). تساعد الأطفال في تعلم مهارات العمل والتعاون الجماعي، مما يعزز من تقديرهم لآراء الآخرين واحترامهم لحقوقهم.

٣– الالتزام بالقواعد الاجتماعية: قدرة الطفل على فهم المعايير الاجتماعية المتفق عليها في بيئته. وتساعده في تعلم الانضباط الذاتي والاحترام المتبادل، مما يعزز من قدرتهم على التفاعل بفعالية مع الآخرين في مجتمعاتهم (Bierman, 2004).

نجد أن هذه المهارات تسهم في تطوير العلاقات الاجتماعية وتعزيز التنشئة الاجتماعية للطفل مما يسهل عليه التفاعل الإيجابي مع أفراد المجتمع والتعامل مع المواقف الاجتماعية بشكل أفضل.

–أثر العلاقات بين الأقران في المهارات الاجتماعية لطفل الروضة:

تتجلى علاقات الأقران في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال تفاعل الطفل مع أقرانه في ألعاب جماعية أو أنشطة تعاونية وعندما ينجح الطفل في إقامة علاقات إيجابية مع أقرانه، ويشعر بالقبول من قبل الآخرين ويتعلم كيف يعبر عن مشاعره تجاه الآخرين وكيف يحترم حدود الآخرين مثل احترام حقوقهم في اتخاذ القرار الذي يخص شأنهم.(Ginsburg,٢٠٠٧) كل ذلك يساعده على فهم القيم الاجتماعية الأساسية وكيفية التفاعل معهم بطريقة مؤثرة، ما يسهم في تعزيز ثقته بنفسه وتطور مهارات التعاطف لديه.

ثانياً–الدراسات السابقة:

دراسة (كوثر،٢٠٢٠) ، بعنوان: إمكانية تفضيل الطفل لجماعة الرفاق (رؤية تحليلية استناداً على نظرية روتر) ، الجزائر.

هدف الدراسة : التعرف على ما تقدمه نظرية روتر من مفاهيم حول كيفية حدوث سلوك معين موجود في رصيد الشخص من خلال خبراته السابقة ومدى تفضيله لنتيجة معينة واقتناعه بها وذلك لإدراكه معنى الانتماء لجماعة وما الفائدة من التعاون فيما بينهم .

نتائج الدراسة :

حصلت جماعة الرفاق على المرتبة الأولى ضمن النشاطات المختلفة وتفضيل الطفل لهذه الجماعة على أسرته بتبني أنماط من السلوك المنافية لمعايير أسرته ذات الأولوية للأهمية المفترضة.

-**دراسة (الحموي ،٢٠٠١)، بعنوان:** تطور العلاقة بين الطفل والأتراب في سن(٤ و ٥) سنوات سوريا.

هدف الدراسة: التعرف على تطور العلاقة بين الطفل و الأتراب في سن(٤ و ٥) سنوات وتعرف تأثيرها في النمو النفسي الاجتماعي للطفل، وإذا كان للعمر أو الجنس أثر في تطور هذه العلاقة.

عينة الدراسة : ثلاث روضات تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة في مدينة السلمية بمحافظة حماة.

أداة الدراسة: كاميرا فيديو للتصوير، بطاقة ملاحظة لرصد سلوكيات الأطفال المصورة واستمارة خاصة بالبيانات الشخصية لأطفال العينة.

نتائج الدراسة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط تكرار التفاعل الإيجابي وغير الإيجابي بين الطفل والأتراب في سن(٤ و ٥) سنوات حسب متغير جنس وعمر الطفل .

-**دراسة بواڤين (BOIVIN,2005) بعنوان:**

The Origin of Peer Relationship Difficulties in Early Childhood and their Impact on Children's Psychosocial Adjustment and Development, Canada

أصل صعوبات العلاقات بين الأقران في مرحلة الطفولة المبكرة وأثرها على النمو والتوافق النفسي لدى الأطفال، كندا .

هدف الدراسة: تعرف المعالم التنموية للتفاعلات المبكرة بين الأقران والعلاقات بينهم، و تعرف السن الذي يبدأ الأطفال فيه بمواجهة الصعوبات في التعامل مع الأقران، وتعرف السلوكيات الاجتماعية المسؤولة عن صعوبات التعامل مع الأقران في وقت مبكر، وتعرف عواقب صعوبات التعامل مع الأقران في وقت مبكر.

عينة الدراسة: الأطفال من عمر (١-٥) سنوات.

نتائج الدراسة:

يشارك معظم الرضع في الأنشطة مع أقرانهم، وخاصة حول الأشياء في نهاية السنة الأولى وبحلول نهاية السنة الثانية من العمر، مع تحسن الحركة وبداية اللغة، يصبح لدى الأطفال الصغار القدرة على تنسيق السلوك في الألعاب مع شركاء اللعب؛ ويمكنهم تقليد بعضهم البعض والبدء في تبديل الأدوار في اللعب. بين سن الثالثة والخامسة، هناك زيادة منتظمة في السلوكيات الاجتماعية وفي اللعب التظاهري فضلا عن انخفاض في السلوكيات العدوانية، مما يعكس تحسن قدرة الطفل على تبني وجهة نظر شريك اللعب. تشكل هذه المهارات التفاعلية الاجتماعية الناشئة الأساس للعلاقات المبكرة بين الأقران، والتي تظهر لأول مرة في النمو السلوكي.

– **دراسة لا فيكتور (Lavictoire,2010)، بعنوان:** الديناميات الفعالة للأطفال المرفوضين من أقرانهم في الطفولة المبكرة .

هدف الدراسة: تعرف الأساليب التي من الممكن استخدامها في تفحص العلاقات بين الأقران في مرحلة الطفولة المبكرة وتعرف التأثير لهذه العلاقات على مدى السنوات اللاحقة.

عينة الدراسة: (٢٦٧) طفل روضة الذين يعيشون ضمن مستوى اقتصادي واجتماعي منخفض ضمن مدرسة واحدة .

أداة الدراسة :اعتمد الباحث في تحليل سلوكيات الأطفال على تقارير الآباء و المعلمين عن سلوكيات الأطفال .

نتائج الدراسة: أن الأطفال المرفوضين وأقرانهم المشاغبين كانوا الأكثر عدوانية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

أسهمت الدراسات السابقة في تمكين البحث الحالي من تحديد المنهج المستخدم لتحقيق أهداف البحث وهو المنهج الوصفي التحليلي كدراسة الحموي .

اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في مكان تنفيذ البحث وتركيزها على أنواع محددة للمهارات الاجتماعية وأثر العلاقات بين الأقران لتنمية هذه المهارات. أما الدراسات الأجنبية ركزت على أثر صعوبات العلاقات بين الأقران على التكيف النفسي والاجتماعي لطفل الروضة وأثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض على علاقات الأقران في مرحلة الطفولة المبكرة.

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث: قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث المتعلقة بوصف أثر العلاقات بين الأقران في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات والذي يعرفه العساف بأنه: كل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها.

–**مجتمع البحث:** تحدد مجتمع البحث الحالي بمعلمات الروضة والذي تحدد ب (٩٥١) معلمة في محافظة كربلاء في الروضات الأهلية والحكومية لعام ٢٠٢٤ في جميع تحصيلهم الدراسي وسنوات خبرتهم وذلك بعد الرجوع لمكتب الإحصاء في المديرية العامة للتربية بالمحافظة.

عينة البحث: بلغ عدد أفراد عينة البحث (٢٠٥) معلمة وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية من عشرون روضة: عشرة حكومية وعشرة أهلية كما هو مبين في الجدول الآتي :

مكان الروضة	نوع الروضة	اسم الروضة	العدد	النسبة المئوية
كربلاء المقدسة	حكومي	السندباد	١٣	٦.٣٤
	حكومي	النرجس	١٢	٥.٨٥
	حكومي	الأريج	١٢	٥.٨٥
	حكومي	القداح	١٢	٥.٨٥
	حكومي	العب وتعلم معنا	١٣	٦.٣٤
	حكومي	الغصون	١٢	٥.٨٥
	حكومي	الحسناء	١٢	٥.٨٥
	حكومي	الياسمين	١٢	٥.٨٥
	حكومي	النسرين	١١	٥.٣٦
	حكومي	براعم الإيمان	١١	٥.٣٦
	أهلي	أحباب الرسول صلى الله عليه وسلم	٧	٣.٤١
	أهلي	المهندس الصغير	٩	٤.٣٩
	أهلي	زينب الكبرى	١٢	٥.٨٥
	أهلي	النسور	٩	٤.٣٩
	أهلي	زهور كربلاء	٨	٣.٩٠
	أهلي	نبي الرحمة	٨	٣.٩٠
	أهلي	السنابل	٧	٣.٤١
	أهلي	مملكة المرح الأهلية	٩	٤.٣٩
	أهلي	المزايا	٨	٣.٩٠
	أهلي	جنات البتول	٨	٣.٩٠
المجموع			٢٠٥	٪١٠٠

كان لدينا (٢٠) روضة / (١٠) حكومية و(١٠) أهلية في محافظة كربلاء. وعدد المعلمات في الروضات الحكومية (١٢٠) معلمة وعدد المعلمات في الروضات الأهلية(٨٥) معلمة.

جدول(2) توزع أفراد عينة البحث وفق متغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية	عدد سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
بكالوريوس	106	51.70%	من سنة وأقل	65	31.70%
دبلوم عالي	69	33.65%	من سنة إلى ثلاث سنوات	101	49.26%
ماجستير	19	9.26%	من ثلاث سنوات إلى عشر سنوات	39	19.02%
دكتوراه	11	5,36%			
المجموع	205	%100	المجموع	205	100%

-أداة البحث

(مقياس):

-الصورة الأولية للمقياس:

تم الاستفادة من بعض الدراسات السابقة منها :(كوثر,٢٠٢٠)(تركو وخليل ٢٠١٣)(Chen,2005) (BOIVIN, 2005) في تحديد المهارات الاجتماعية على الشكل التالي: مهارة التواصل الاجتماعي (11) مهارة المشاركة (13) مهارة الالتزام بالقواعد الاجتماعية (10).

وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (منخفض جداً، منخفض، متوسط ، مرتفع، مرتفع جداً) لتحديد أثر العلاقات بين الأقران في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة .

-صدق وثبات المقياس: تم التأكد من صدق المحكمين تخصص المناهج وطرائق التدريس والتربية الخاصة بجامعات مختلفة وعدد من الموجهين التربويين ذوي الاختصاص وذلك لإبداء الرأي حول مدى ملاءمة الصياغة العلمية للمؤشرات الرئيسة والفرعية ومدى مناسبتها ودرجة ارتباط كل بند بالخدمات التي أدرجت تحته، وتم اعتماد ما أجمع عليه أكثر من (80%) . وأصبح عدد المهارات:

مهارة التواصل الاجتماعي (9) مهارة المشاركة (12) مهارة الالتزام بالقواعد الاجتماعية (7).

صدق البناء: للتحقق من الصدق تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للاستبانة والدرجة الكلية لكل خدمة من الخدمات والجدول الآتي يبين ذلك.

جدول رقم (3) معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للاستبانة والدرجة الكلية لكل خدمة من الخدمات

الدرجة الكلية	معامل الارتباط	القرار
مهارة التواصل الاجتماعي	0.752**	دال
مهارة المشاركة	0.806**	دال
مهارة الالتزام بالقواعد الاجتماعية	0.763**	دال

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للاستبانة تراوحت ما بين(0.752**-0.806**) وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند (٠.٠٥) ما يدل على الصدق البنيوي أيضاً للاستبانة وصلاحيتها للتطبيق على عينة البحث.

ثبات الاستبانة: تم التأكد من ثبات الاستبانة وفق معامل ثبات (ألفا كرو نباخ).

جدول رقم(4) يوضح معاملات الثبات لاستبانة الخدمات باستخدام (معامل ألفا)

المهارات	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
مهارة التواصل الاجتماعي	7	0.741	0.752
مهارة المشاركة	12	0.822	0.843
مهارة الالتزام بالقواعد الاجتماعية	9	0.788	0.796
البنود ككل	28	0.799	0.814

يتبين من الجدول أن معاملات الثبات تراوحت بين (0.741-0.822) في حين بلغت قيمة معامل ثبات (الفا كرونباخ) لبنود المقياس ككل(799 .0)، وهم قيم ثبات مرتفعة.

كما تم استخراج معامل ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلة سيبرمان- براون فتراوحت قيم معامل الثبات بالتجزئة النصفية بين (0.752-0.843) في حين بلغت معامل الثبات بالتجزئة النصفية لبنود المقياس ككل (0.814) وهذا يدل على ثبات مرتفع .

-الصورة النهائية للمقياس:

أصبحت أداة البحث جاهزة للاستخدام في صورتها النهائية وذلك بعد التأكد من صدقها وثباتها كما يلي: مهارة التواصل الاجتماعي (9) مهارة المشاركة (12) مهارة الالتزام بالقواعد الاجتماعية (7).

ولتفسير الاستجابات اعتمد المعيار الآتي:

جدول رقم(5) المعيار المعتمد في تحديد درجة التقدير

فئات قيم المتوسط الحسابي	الدرجة
1-1.80	منخفضة جداً
1.81-2.60	منخفضة
2.61-3.40	متوسطة
3.41-4.20	مرتفعة
4.21-5	مرتفعة جداً

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

-النسب المئوية /المتوسط الحسابي/ الانحراف المعياري/اختبار تحليل التباين الأحادي البعد (ANOVA) لحساب الفروق لأفراد العينة لممارسة العوامل وفقاً لمتغير المؤهل العلمي والخبرة

-معامل الترابط (بيرسون) لحساب معامل الارتباط بين فقرات كل بعد مع البعد ككل وكذلك معامل الارتباط بين كل فقرة والاستبانة ككل.

- معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لحساب الثبات.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

ما وجهة نظر المعلمات في تأثير العلاقات بين الأقران في تنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة؟

للإجابة عن السؤال الأول قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على أداة البحث وفق الآتي:

جدول رقم (6) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أثر العلاقات بين الأقران في تنمية المهارات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمات

الرقم	المهارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأثر	الرتبة
1	مهارة التواصل الاجتماعي	3.42	1.09	مرتفعة	3
2	مهارة المشاركة	3.55	1.22	مرتفعة	1
3	مهارة الالتزام بالقواعد	3.46	1.81	مرتفعة	2

	الاجتماعية				
	الدرجة الكلية	3.47	1.67	مرتفعة	

يتبين من الجدول أن المتوسط الحسابي لدرجة أثر العلاقات بين الأقران في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات كان (3.26) وانحراف معياري(1.17) وجاءت بالرتبة الأولى مهارة المشاركة بمتوسط حسابي(3.55) ثم مهارة الالتزام بالقواعد الاجتماعية بمتوسط حسابي(3.46) ثم مهارة التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي(3.42) ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الاهتمام من قبل معلمات رياض الأطفال على تعزيز المهارات الاجتماعية بين الأقران يعد مؤشراً ايجابياً على ارتفاع مستوى الاداء مما يؤثر وبشكل ايجابي في الطفل، فالطفولة تعد من أبرز مراحل البناء الفكري وأفضل المراحل العمرية لتعليم واكتساب السلوك الاجتماعي الايجابي، نجد أن النتيجة الحالية تتفق مع نتيجة (المغوش,٢٠١٥ : ٨٧) (سطوحي,٢٠٠٥ : ٧٧) (العناني،٢٠٠٧ :٢٠٠)الذين أشاروا إلى دور رياض الأطفال في إكساب الأطفال تعويد الأطفال على حب الجماعة والعمل التعاوني بالإضافة إلى تدريب الطفل على تفهم الدور الاجتماعي المتوقع منه وعلى قواعد السلوك ومساعدته على التكيف الاجتماعي مع البيئة المحيطة من خلال تعرفه القيم والمعايير الاجتماعية السائدة في تلك البيئة كما أشارت دراسة (كوثر،2020) لضرورة عدم تعزيز تنمية القدرات الاجتماعية والعاطفية الهامة فحسب، بل أيضا الاهتمام بإنشاء عمليات أقران إيجابية لضمان قدرة كل طفل على الانخراط في علاقات صحية والاستفادة منها في المنزل والمدرسة والمجموعة المكونة من أقرانه والمجتمع.

-ما أثر العلاقات بين الأقران في تنمية مهارة التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمات؟

جدول رقم (7) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أثر العلاقات بين الأقران في تنمية مهارة التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المعلمات

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأثر	الرتبة
1	تساهم العلاقات بين الأقران على تخفيف حدة الخجل لدى الطفل	2.79	1.03	متوسطة	6
2	تكمن العلاقات بين الأقران الاطفال للتفاعل مع المواقف الاجتماعية	2.73	0.98	متوسطة	7
3	تنمي العلاقات بين الأقران التفاعل الاجتماعي القائم على أسس سوية بين الطفل والمعلمة وبين الطفل وأقرانه	3.81	0.85	مرتفعة	3
4	تدعم العلاقات بين الأقران رغبة الطفل للعمل ضمن فريق	4.21	1.12	مرتفعة جداً	1
5	تساهم العلاقات بين الأقران على توصيل المبادئ السلوكية الإيجابية للطفل	3.05	1.29	مرتفعة	4
6	تساهم العلاقات بين الأقران الطفل للتعبير عن مشاعره في المواقف المختلفة	3.12	1.19	متوسطة	5
7	تقوي العلاقات بين الأقران رغبة الطفل للالتزام بآداب الحوار	4.24	1.29	مرتفعة	2
8	الدرجة الكلية	3.42	1.11	مرتفعة	

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجة أثر العلاقات بين الأقران في تنمية مهارة التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات كانت (3.42) وانحراف معياري (1.11) وقد جاء بند(تقوي العلاقات بين الأقران رغبة الطفل للالتزام بآداب الحوار) بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.24)، وهي حاجة وضرورة أساسية على الرياض أن تعمل على تنميتها من أجل أن يطلع الطفل على الآخر وهذا ما يكفل إنشاء أجيال تحترم المجتمعات والشعوب الأخرى, وتتمتع بروح المسامحة مما يكون له الأثر في تقدم الوطن وتطوره, وهي حاجة وضرورة أساسيّة في هذه المرحلة العمريّة المهمّة, وهذا يتّفق مع دراسة(أبو عرقوب,١٩٩٣) الذي أكّد أنّ التواصل ضرورة إنسانيّة واجتماعيّة فالتواصل يعني تطوير وتقوية العلاقات الإنسانيّة بالمجتمع ومع دراسة (السيد, ٢٠٠٢) الذي أشار في دراسته إلى أن الإنصات للآخر أسلوب مهمّ للوصول إلى الحقيقة وسمة حضاريّة للمجتمعات المتطوّرة. وأشار بأن الحوار ضرورة دائمة لوحدة المجتمع وتماسكه والتواصل المثمر بين أبنائه والبعد عن التنافر وصولاً لتحقيق التآلف والتعاون, وأنه وسيلة لمناقشة الأفكار والآراء وتبادل وجهات النظر على أسس عقلانيّة من قبول للآخر وعدم فرض الآراء الشخصيّة وهي سمة مهمّة للمجتمعات المتطوّرة. ومن الجدير بالذكر أن نجاح الطفل في اكتساب المهارات المطلوبة للحوار يزيد من قدرته على الاندماج مع جماعة الأقران وإقامة تفاعلات اجتماعيّة ناجحة ممّا يؤدّي إلى اكتساب المزيد من الخبرات والقيم الصحيحة التي تحقّق نموّاً اجتماعيّاً سليماً.

جدول رقم (8) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أثر العلاقات بين الأقران في تنمية مهارة المشاركة من وجهة نظر المعلمات

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأثر	الرتبة
1	تمنح العلاقات بين الأقران الطفل فرصة للتعامل مع أفراد متساويين ومتشابهين معه(كفريق كرة القدم)	3.12	1.13	متوسطة	9
2	تشارك جماعة الأقران في حل أي مشكلة تواجه أي طفل بالمجموعة	3.28	0.99	متوسطة	8
3	يساهم العمل ضمن جماعة الأقران بإنجاز المهام بسهولة وبصورة أفضل	3.88	0.93	مرتفعة	2
4	يساهم الأقران بزيادة رغبة الطفل للمشاركة في الأنشطة المختلفة	3.49	1.11	مرتفعة	6
5	تساهم جماعة الأقران الطفل بتنظيم جهوده معهم بطريقة أسهل	3.35	1.14	متوسطة	7
6	تساعد العلاقات بين الأقران على تعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الأطفال	3.81	1.19	مرتفعة	4
7	تنمي العلاقات بين الأقران لدى الطفل التعبير عن آرائه وانفعالاته	2.71	0.79	متوسطة	12
8	تدعم العلاقات بين الأقران رغبة الطفل بالإنصات للآخرين بصبر دون مقاطعتهم الحديث	2.99	0.83	متوسطة	11
9	تشجع العلاقات بين الأقران رغبة الطفل للمشاركة بالعمل الجماعي	3.85	1.91	مرتفعة جداً	3
10	تدعم العلاقات بين الأقران رغبة الطفل بالتعاون مع أقرانه في الحفاظ على نظافة الحي والروضة	3.11	1.13	متوسطة	10
11	تنمي العلاقات بين الأقران رغبة الطفل للمشاركة في الألعاب الجماعية والتمثيلية	4.43	1.31	مرتفعة	1
12	توفر العلاقات بين الأقران فرصاً لتعزيز التعاون والحصول على الدعم فيما بينهم	3.67	0.79	مرتفعة	5
	الدرجة الكلية	3.55	1.21	مرتفعة	

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات اتجاهات المعلمات بأثر العلاقات بين الأقران في تنمية مهارة التواصل الاجتماعي كانت (3.55) وانحراف معياري (1.21) وقد جاء بند(تنمي العلاقات بين الأقران رغبة الطفل للمشاركة في الألعاب الجماعية والتمثيلية) بالرتبة

الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.43) وهذا يتفق مع دراسة (Bankole&Ogunsakin,2015) الذي أشار بأن سوليفان Sullivan وصف المرحلة العمرية (٤) سنوات بمرحلة بداية التفاعل الاهتمام والمشاركة مع الأطفال الآخرين خلال اللعب، وأما جيزل Gesell فقد حددها بين الثالثة والرابعة لتتطور بشكل أفضل في سني الثامنة والتاسعة في حين أشار سويف Suife بدوره إلى بزوغ قدرة الطفل على عقد علاقات مع الأطفال الغرباء المماثلين له في العمر وذلك من خلال المشاركة في الألعاب التمثيلية وأكد على أهميتها في تنمية المهارات الاجتماعية. وهذا يتفق مع دراسة (المطوع,٢٠٠١) الذي رأى أن التواصل والتفاعل الاجتماعي والقدرة على مشاركة الآخرين في الأنشطة المختلفة عوامل مهمة وضرورية لنمو العلاقات الاجتماعية للطفل منذ المراحل المبكرة في حياته , وقد وجدت الباحثة من خلال اطلاعها على العديد من المراجع التربوية في هذا المجال , مثل دراسة (محمود ٢٠٠٩: ٥٨) و (هاينمان وآخرون, ٢٠١١ : ٤٧) أن تطور مهارة المشاركة عند طفل الروضة مرتبط بعاملين أساسين :**العامل الأول:** شعور الطفل بالطمأنينة تجاه الآخرين, والذي يدفعه لإقامة علاقة إيجابية معهم ويخلق فيه رغبة لمشاركتهم الأفكار أو الاتجاهات أو المشاعر , **والعامل الثاني :** توفير فرص عملية لتواصل الطفل مع الآخرين فكلما كانت بيئة الطفل غنية بالأنشطة التي تشجعه على التعاون مع الآخرين والعمل ضمن فريق واللعب الجماعي , انتقل تدريجياً من ذاته إلى مشاركة الآخرين .

جدول رقم(9) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أثر العلاقات بين الأقران في تنمية مهارة المشاركة من وجهة نظر المعلمات

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأثر	الرتبة
1	تساهم العلاقات بين الأقران في تكوين الاتجاهات الاجتماعية السليمة للطفل	3.86	0.91	مرتفعة	2
2	تساهم العلاقات بين الأقران في نمو شخصية الطفل من خلال تزويده بالأنماط الاجتماعية المقبولة	3.32	0.89	متوسطة	7
3	تمنح العلاقات بين الأقران الشعور بمسؤولية الطفل تجاه نفسه	3.81	0.99	مرتفعة	3
4	تمنح العلاقات بين الأقران الشعور بمسؤولية الطفل تجاه الآخرين	3.72	0.86	مرتفعة	4
5	تدعم العلاقات بين الأقران رغبة الطفل لاحترام نظام	3.61	0.79	مرتفعة	5

	الروضة				
6	تدعم العلاقات بين الأقران الطفل للالتزام بالأنظمة الاجتماعية المقبولة	3.22	0.74	متوسطة	6
7	تنمي العلاقات بين الأقران العادات والتقاليد الاجتماعية المقبولة	2.77	0.81	متوسطة	8
8	تقوي العلاقات بين الأقران رغبة الطفل لاحترام قواعد اللعب الجماعي وأنظمته	4.25	1.81	مرتفعة جداً	1
9	تكسب العلاقات بين الأقران الطفل القواعد الأساسية للتعامل مع الآخرين	2.61	0.89	متوسطة	9
	الدرجة الكلية	3.46	1.33	مرتفعة	

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لدرجات اتجاهات المعلمات بأثر العلاقات بين الأقران في تنمية مهارة الالتزام بالقواعد الاجتماعية (3.46) وقد جاء بند(تقوي العلاقات بين الأقران رغبة الطفل لاحترام قواعد اللعب الجماعي وأنظمته) بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.25)، حيث يتعلم الطفل أداء أدواراً اجتماعية وسلوكية معينة من خلال تقليده لأقرانه اذ يتخذ اتجاهاتهم وتصرفاتهم أنموذجاً له ،ويحتذي بسلوكهم. وهذا ما أشارت إليه دراسة(Changyu,2005) بأن الطفل يحتذي بسلوك أقرانه من خلال اشراكهم باللعب ويعرف معنى الاخذ والعطاء ومعنى العدالة وكيفية احترام قواعد اللعب.

***فرضيات البحث:**

-لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات اتجاهات أفراد العينة على أثر العلاقات بين الأقران في تنمية المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

جدول رقم (10) يبين نتائج اختبار أنوفا لدلالة الفروق بين اتجاهات معلمات رياض الأطفال حول أثر العلاقات بين الأقران في تنمية المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	قيمة الدلالة	القرار
مهارة التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	6.59	3	12.295	0.845	0.001	دال
	داخل المجموعات	3.292.112	202	10.321			
	المجموع	3.298.702	204				
مهارة المشاركة	بين المجموعات	2.420	3	2.760	0.789	0.008	دال
	داخل المجموعات	13.109.558	202	25.061			
	المجموع	13.109.978	204				
مهارة الالتزام بالقواعد الاجتماعية	بين المجموعات	3.247	3	4.715	0.916	0.007	دال
	داخل المجموعات	32.639	202	3.236			
	المجموع	35.886	204				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	7.297	3	16.540	0.942	0.003	دال
	داخل المجموعات	18.155.652	202	25.163			
	المجموع	18.162.949	204				

يلاحظ من الجدول السابق أن الفرق دال إحصائياً في الأبعاد بين اتجاهات معلمات رياض الأطفال في أثر العلاقات بين الأقران في تنمية المهارات الاجتماعية لصالح حملة إجازة الماجستير, تفسر الباحثة وجود مثل هذه الفروق إلى أن المعلمات ذوي الشهادة العلمية الأعلى كان قد مررن بخبرات التربية العملية والإشراف التربوي الذي تابعهن ميدانياً في مراحل المشاهدة والالقاء وعملن كمشرفات تربويات على هذه المرحلة مما يجعلهن أكثر قدرة على تقييم الأمور ومعرفة نواتج العلاقات بين الأقران على تنمية المهارات

الاجتماعية لطفل الروضة وذلك من خلال في حين أن المعلمات غير المؤهلين جامعياً تعوزهن تلك الخلفية التربوية ومن خلال مراجعة الباحثة للدراسات السابقة لاحظت تباين وجهات النظر حيث أكدت دراسات كل من (رمو,٢٠١٢, سيف,٢٠١٦ المغوش ,٢٠١٥) على عدم وجود فروق دالة احصائياً بين درجات المعلمات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي, حيث جاءت دراسة (كلش,٢٠١١) معاكسة لنتيجة الدراسة الحالية حيث أشارت وجود فروق بين المعلمات لصالح المؤهل الأقل (الشهادة الثانوية) أما دراسة (عويس ٢٠٠٩) أشارت إلى وجود فروق لصالح المعلمات ذي المؤهل الأعلى وهو ما يتفق مع نتيجة الدراسة الحالية.

-لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات اتجاهات أفراد العينة على أثر العلاقات بين الأقران في تنمية المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

جدول رقم (11) نتائج اختبار أنوفا لدلالة الفروق بين اتجاهات معلمات رياض الأطفال حول أثر العلاقات بين الأقران في تنمية المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	قيمة الدلالة	القرار
مهارة التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	7.53	3	14.295	43.823	0.009	دال
	داخل المجموعات	3.656.499	202	9.321			
	المجموع	11.186.499	204				
مهارة المشاركة	بين المجموعات	2.511	3	4.760	91.772	0.004	دال
	داخل المجموعات	12.321.543	202	24.061			
	المجموع	14.832. 543	204				
مهارة الالتزام بالقواعد الاجتماعية	بين المجموعات	4.132	3	16.65	150.069	0.002	دال
	داخل المجموعات	3.1663	202	9.326			
	المجموع	38.795	204				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	14.173	3	8.611	21.933	0.006	دال
	داخل المجموعات	19.144.342	202	24.211			
	المجموع	64.814.042	204				

كما يظهر من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات اتجاهات المعلمات حول أثر العلاقات بين الأقران في تنمية المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح أكثر من(١٠) وتختلف نتائج الدراسة وفق متغير الخبرة مع دراسات (عويس ٢٠٠٩ , رمو,٢٠١٣, المغوش, ٢٠١٥ , أبو سيف , ٢٠١٦) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة بين درجات اتجاهات المعلمات تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في حين تتفق مع دراسة(كلش ,٢٠١١) التي أكدت وجود فروق بين اتجاهات المعلمات تبعاً للخبرة, ويمكن تفسير ذلك بأن المعلمات الذين خبرتهم أقل من(٥) سنوات تنقصهم الخبرة التي تؤهلهم للتعامل مع الأطفال أو تقييم درجة أثر التفاعل والتعاون الجماعي للأطفال فيما بينهم في تنمية المهارات الاجتماعية، كما أن الذين سنوات تدريسهم أكثر من (١٠) سنوات لديهم الخبرة الكافية للتعامل بأساليب تربوية مع الأطفال نتيجة تعرضهم للعديد من المواقف أثناء العملية التعليمية ، وأيضاً حضورهم العديد من الدورات التي تقيمها وزارة التربية واطلاعهم على مختلف المستجدات التربوية، كما أن المعلمة ذا الخدمة يمر عليه أجيال متعددة ومتنوعة الشخصيات والسلوكيات والمواقف، ففي كل مرحلة من المراحل تواجه المعلمة مواقف عديدة ومتنوعة بنوعية الأطفال فمع مرور الزمن يتكون لدى المعلمة خبرة في أثر نوعية هذه المواقف بين الأطفال على تنمية المهارات الاجتماعية لديه.

-لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات آراء أفراد العينة(المعلمات) على مقياس تأثير العلاقات بين الأقران في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة وفقاً لمتغير نوع الروضة (أهلية وحكومية)

جدول رقم (12) نتائج اختبار ت استودنت لدلالة الفروق بين متوسط درجات العينة تبعاً لمتغير الروضة(حكومية وأهلية)

المهارات	نوع الروضة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار
التواصل الاجتماعي	أهلية	85	28.03	1.11	٧.102٧	203	0.004	دال
	حكومية	120	26.19	1.19				
المشاركة	أهلية	85	25.11	1.22	٨.901	203	0.001	دال
	حكومية	120	23.63	1.41				
الالتزام بالقواعد الاجتماعية	أهلية	85	20.10	1.17	11.383	203	0.006	دال
	حكومية	120	17.97	0.87				
الدرجة الكلية	أهلية	85	24.41	1.31	16.059	203	0.007	دال
	حكومية	120	22.59	1.14				

يلاحظ من الجدول (12) وجود فروق دالة إحصائياً في تقييم آراء المعلمات لتأثير العلاقات بين الأقران في المهارات الاجتماعية لطفل الروضة وفق متغير تبعية الروضة(حكومية أو أهلية) ومن الممكن تفسير ذلك بأن الأعداد المحدودة من الأطفال في الروضات الأهلية تسمح بالتفاعل الكبير بين الأقران وبناء علاقات اجتماعية قوية فيما بينهم، وتطوير مهاراتهم الاجتماعية وذلك من خلال البرامج والأنشطة المتنوعة . كما تتمكن المعلمات متابعة كل طفل على حدا، مما يسهم في تحسين علاقات الأطفال ببعضهم البعض وبناء مهاراتهم الاجتماعية.

مقترحات البحث:

– تنظيم وعقد دورات تدريبية للعاملين في رياض الأطفال على أحدث برامج والأنشطة تنمي العلاقات بين الأقران بشكل إيجابي، وذلك لرفع كفاءتهم المهنية ليتمكنوا من تحسين وتأهيل هؤلاء الأطفال.

–تدريب المعلمات قبل الخدمة على برامج وأنشطة تهدف لدمج الأطفال بصورة إيجابية مع بعضهم البعض ضمن مجموعات اللعب وغيرها من الأنشطة.

توصيات البحث:

– إجراء المزيد من الدراسات المشابهة على أثر العلاقات بين الأقران على الأطفال للأطفال لكن بمجالات أخرى غير التي تم ذكرها بالبحث لما له من أهمية في تحسين نمط حياة الأطفال ومساعدة ذويه.

– القيام بمؤتمرات توعوية عن أهمية العلاقات بين الأقران ودورها في نمو الأطفال وتطورهم.

المصادر و المراجع :

أ–العربية:

–أبو سيف ، وفاء.(٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم النشط في تطوير المهارات الأدائية لمعلمات رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة دمشق، سورية.

–أبو عرقوب، ابراهيم .(١٩٩٣).الاتصال الانساني ودوره في التفاعل الاجتماع ، عمان، دار مجدلاوي.

– أبو النوارج، فاطمة، وآخرون.(٢٠١٩). أثر استخدام استراتيجية جعلن الأقران في تدريس التربية الفنية على تنمية بعض المفاهيم والمهارات الفنية اليدوية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت مجلة شباب الباحثين. كلية التربية. جامعة سوهاج.

– تركو، محمد، خليل ، رنا.(٢٠١٣).التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى الطفل مع الأقران داخل الروضة من وجهة نظر الوالدين والمعلمات دراسة ميدانية على عينة من أطفال رياض محافظة دمشق ".مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية مج(٣٥)ع(٧).

-الحموي، منى.(٢٠٠١). حسن تطور العلاقة بين الطفل والأتراب في سن ٤ و ٥ سنوات رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق، كلية التربية .

-حواس، نجلاء . (٢٠١٣). برنامج مقترح قائم على استراتيجية تعلم الأقران بعض المهارات اللغوية واثرة على اكتساب بعض المهارات الاجتماعية لدى الاطفال بطيء التعلم في رياض الاطفال. مجلة كلية التربية ببورسعيد. العدد الرابع عشر، الجزء الأول.

-رمّو، لمى.(٢٠١٢).فاعلية برنامج تدريبي قائم على الكفايات في اتقان معلمات رياض الأطفال لأدوراهن التربوية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة دمشق، سورية.

-سطوحي، هيام.(٢٠٠٥) . فاعليّة برامج مقترح للتكامل بين معلمات رياض الأطفال والأسرة في تنمية بعض المهارات الاجتماعيّة لطفل الروضة ,رسالة ماجستير غير منشورة مودعة بمعهد الدراسات والبحوث التربويّة ، جامعة القاهرة.

-سليمان، فريال .(٢٠١١). بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين مجلة جامعة دمشق، كلية التربية، المجلد ٢٧، الملحق ٢٠١١، ص ١٣-٥٦ .

-السيد، محمود.(٢٠٠٧) . مشكلات النظام التربوي العربي، الطبعة الأولى، دمشق، سورية.

-شحات، حسين، كمال، فاطمة الزهراء . (٢٠١٨). استخدام استراتيجية التدريس بالأقران في تنمية بعض مهارات التشكيل والتوليف بالخامات والعجائن وبقاء أثر التعلم لدى طلاب التربية الفنية مجلة امسيا. جمعية إمسيا التربية عن طريق الفن العدد (١٤١٣) أبريل.

-عويس ، رزان.(٢٠٠٢). فاعلية برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية مهارات التفكير لدى أطفال الروضة ،رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة دمشق، سورية.

-العناني، حنان.(٢٠٠٧).اللعب عند الأطفال(الأسس النظرية والتطبيقية)،الطبعة الثالثة، دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن.

- عزازي، أحمد. (٢٠١٥). فعالية التعلم بمساعدة الأقران في تحسين الأداء الأكاديمي والسلوكي لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في غرف المصادر. رسالة دكتوراه جامعة القاهرة معهد الدراسات التربوية.

-العتوم، عدنان.(٢٠٠٨).علم نفس الجماعة -نماذج نظرية وتطبيقات عملية -عمان: إثراء للنشر والتوزيع.

- العساف، صالح.(٢٠٠٣). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، مكتبة العبيكان ، ط٣ السعودية: الرياض.

-قطامي، يوسف (٢٠١٤). نمو شخصية الطفل عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

-كلش ، مريهان.(٢٠١١).فاعلية تنظيم البيئة التربوية على هيئة أركان تعليمية لأطفال ما بين(٥-٦) سنوات رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة دمشق، سورية.

- كوثر، ابراهيمي.(٢٠٢٠).إمكانية تفضيل الطفل لجماعة الأقران "رؤية تحليلية استناداً على نظرية روتر" ، بسمرة (الجزائر)، جامعة محمد خيضر ، مج(4)،ع(2) ، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية.

-محمود، ياسر.(٢٠٠٩).تربية الطفل فنون ومهارات، قطر الندى للنشر والتوزيع، أرض اللواء المهندسين، الجيزة، مصر.

-المطوع ، آمنة. (٢٠٠١).المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لدى أبناء الأمهات المكتئبات رسالة ماجستير(غير منشورة) ، معهد الدراسات التربوية ،جامعة القاهرة، مصر.

-المغوش، علا.(٢٠١٥). فاعلية برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة دمشق، سورية.

-هاينمان، ميم، شيلدز، كارين، سيرجاي، جان.(٢٠١١) . الوالدية ودعم السلوك الإيجابي ترجمة :عزيز محمد السيد، ط١ ، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر.

ب- الانكليزية:

BOIVIN, MICHEL.(2005). The Origin of Peer Relationship Impact on - Difficulties in Early Childhood and their Children's Psychosocial Encyclopedia on Early Childhood Adjustment and Development DevelopmentUniversité Laval, CANADA.

-Bankole E. T. & Ogunsakin F. C. (2015). Influence of Peer Group on Academic Performance of Secondary School Students in Ekiti State, International Journal of Innovative research and development,4(1):324-334.

-Belsky J. Quantity counts: Amount of child care and children's socioemotional development. Journal of Developmental and Behavioral Pediatrics 2002;23(3):167-170.

-Bierman, K. L. (2004). Peer rejection: Developmental processes and intervention strategies. Current Directions in Psychological Science, 13(2).

-Changyu Chen.(2005).The Influence of Peer Relationships on Children's Social Development ,Proceedings of the International Conference on Global Politics and Socio-Humanities, School of Education Science, Yili Normal University, Xinjiang. 835000, China.

-Chunyan chen.(2007).research on children s' peer relationship on children s' social development[J]Early Childhood Education.

-De Paola, M., & Scoppa, V. (2010). Peer group effects on the academic performance of Italian students. Applied Economics, 42(17), 2203-2215.

-Herman van boxtel. (2004). High self-Perceived Social Competence in rejected children is related to frequent fighting, European journal of developmental psychology, volume 1, number 3.

-Ginsburg, K. R. (2007). The importance of play in promoting healthy child development and maintaining strong parent-child bonds. Pediatrics, 119(1)

-Lavictoire, Lindsay. (2010). Affective Dynamics of Rejected Children in Triadic Peer Interactions in Early Childhood. Unpublished MA Thesis. Department of Psychology. Queen's University: Canada. www.proquest.com.

-Ning Xuehua, Hua Rong. Hu Yiqing.(2007). Progress in domestic research on the impact of peer relationships on children's social development[J]. Early Childhood Education, (6)